

زاد المسير في علم التفسير

بفتح الجيم من غير الف وقرأ معاذ القارء وأبو حيوة وابن وثاب جذذا بضم الجيم من غير ألف قال أبو عبدة أي مستأصلين قال جرير ... بني المهلب جذا دابرهم ... أمسوا رمادا فلا اصل ولا طرف

أي لم يبق منهم شيء ولفظ جذاذ يقع على الواحد والاثنين والجميع من المذكر والمؤنث وقال ابن قتيبة جذادا أي فتاتا وكل شيء كسرتة فقد جذذته ومنه قيل للسويق الجذيد وقرأ الكسائي جذادا بكسر الجيم على أنه جمع جذيد مثل ثقل وثقال وخفيف وخفاف والجذيد بمعنى المجذوذ وهو المكسور إلا كبيرا لهم أي كسر الأصنام إلا أكبرها قال الزجاج جائز أن يكون أكبرها في ذاته وجائز أن يكون أكبرها عندهم في تعظيمهم إياه لعلمهم إليه يرجعون في هاء الكناية قولان .

أحدهما أنها ترجع الى الصنم ثم فيه قولان أحدهما لعلمهم يرجعون اليه فيشاهدونه هذا قول مقاتل والثاني لعلمهم يرجعون اليه بالتهمة حكاه ابو سليمان الدمشقي .

والثاني أنها ترجع الى ابراهيم والمعنى لعلمهم يرجعون الى دين ابراهيم بوجوب الحجة عليهم قاله الزجاج .

قالوا من فعل هذا بآلهتنا إنه لمن الظالمين قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم قالوا فاتوا به على أعين الناس لعلمهم يشهدون قالو ءأنت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا فسنلوهم إن كانوا ينطقون